[284] الكتاب على سبيل التقية في غاية البعد، انتهى (1). أقول: وفي كلامه مواقع للنظر، وقبل الاشارة إليها لا بد من الاشارة إلى مقدمة، هي. أن كل ما وقع التعبير به في أسانيد الاخبار بالنسبة إلى الحجج الطاهرين عليهم السلام من الاسامي، والالقاب، والكنى، فهو ممن وقع في آخر السند من رجاله، الذي يتلقى متن الخبر منه، وهو صاحب التعبير عن الامام بما اقتضاه المقام من أساميهم وألقابهم الشريفة، لا من صاحب الكتاب الذي أخرج الخبر في كتابه، بل ولا من بعض من وقع في وسط السند، لو فرض أن صاحب الكتاب أخرج الخبر من كتابه، ومنه علم الناس جملة من ألقابهم وأدرجها الاصحاب في طي أحوالهم. قال شيخنا الكشي في رجاله، في ترجمة إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني (2) قال نصر بن الصباح: إبراهيم يروي عن أبي الحسن موسى، وعن انرضا، وعن أبي جعفر عليهم السلام، وهو واقف على أبي الحسن عليه السلام، وكان يجلس في المسجد ويقول. أخبرني أبو إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا - يعني أبا عبد ا عليه السلام - كما كان غيره يقول: حدثني الصادق عليه السلام، وحدثني العالم، وحدثني الشيخ، وحدثني أبو عبد ا عليه السلام، وكان في مسجد الكوفة خلق كثير من أصحابنا، فكل واحد منهم يكني عن أبي عبد ا عليه السلام باسم (3). ولمعرفة صاحب هذه الالقاب والكنى، وتمييز المشترك منها، عقد كثير من مصنفي الرجال مقدمة في أوائل كتبهم أو أواخرها وذكروا فيها المراد منها، ومستند تمييزهم بعض الاخبار الخاصة، الذي يستكشف منه المراد، ومن عبر

---

(1) رسالة في تحقيق حال فقه الرضا (عليه السلام) للخوانساري: 17. (2) في النسخة الخطية: ابراهيم بن عبد الحميد الاسدي. (3) اختيار معرفة الرجال 2: 744 / 839. (*)